‹ صفحة 70 › تذكر . قوله عليه السلام : " ذرفت " بتشديد الراء أي : زدت . [933 - نهج : و] من خطبة له عليه السلام : أيها الناس ! المجتمعة أبدانهم ، المختلفة أهواؤهم كلامكم يوهي الصم الصلاب ، وفعلكم يطمع فيكم الأعداء . تقولون في المجالس : كيت وكيت ، فإذا جاء القتال قلتم : حيدي حياد . ما عزت دعوة من دعاكم ، ولا استراح قلب من قاساكم . أعاليل بأضاليل دفاع ذي الدين المطول . لا يمنع الظيم الذليل ، ولا يدرك الحق إلا بالجد . أي دار بعد داركم تمنعون ! ومع أي إمام بعدي تقاتلون ! المغرور وا من غررتموه ومن فاز بكم [فقد] فاز [- وا -] بالسهم الأخيب ، ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصل . أصبحت - وا - لا أصدق قولكم ، ولا أطمع في نصركم ، ولا أوعد العدو بكم . ما بالكم ؟ ما دواؤكم ؟ ما طبكم ؟ القوم رجال أمثالكم . أقولا بغير علم ؟ وغفلة من غير ورع ؟ وطمعا في غير حق ! 934 - شا : [و] من كلامه عليه السلام في استبطاء من قعد عن نصرته : أيها الناس المجتمعة أبدانهم [وساق الخطبة الشريفة] إلى قوله وفعلكم

_____ (1) 933 - رواه السيد الرضي رفع ا مقامه في المختار : (29) من كتاب نهج البلاغة . 934 - رواه الشيخ المفيد رفع ا مقامه في الفصل (41) مما اختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الإرشاد . ص 146 .